

الجانب النظري

الفصل الأول

التربية البدنية و الرياضية

تمهيد:

تعد التربية التي يتلقاها الأفراد مقياسا لمدى تطور الأمم ، فهي تنمي شخصية الفرد و تعهد للحياة من اجل القيام بدور اجتماعي فعال ، فكلمة التربية تطلق على كل عملية أو نشاط أو مجهود يؤثر في قوى الطفل و تكوينه بالزيادة أو النقصان أو الترقية أو الاجتماعية بمعناها العام أو المحدود ، فالطفل خاضع باستمرار لعملية تغيير في تكوينه الجسمي و العقلي و الخلقى ، و هذه العمليات هي التربية و مصدرها أو مسبباتها هي عوامل التربية.

كما أن التربية البدنية هي إحدى أوجه التطور الحضاري ، فدرجة تقدم و انتشار ممارستها مرتبط بمدى القدرات و الإمكانيات المادية للدولة ، فممارسة التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التربوية في كل مراحلها يضمن المحافظة على الحالة الصحية للتلاميذ و ينمي القدرات الحركية و النفسية و تحسين العلاقات الاجتماعية. لقد ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى العلاقة البيداغوجية من حيث التعريف و العلاقة بين المعلم و المتعلم ثم الأساليب المختلفة في تدريس التربية البدنية حتى تكون الصورة الواضحة لمدى أهمية الأسلوب في العلاقة البيداغوجية. فوجود حصة التربية البدنية و الرياضية ضمن البرنامج الأسبوعي للتدريس دليل على الأهمية البالغة في كونها مادة أكاديمية يجب ممارستها و ليس حشوا داخل البرنامج أو أنها حصة ترفيهية .

1. التربية البدنية و الرياضية:

1.1. مفهوم التربية: لقد اختلف في تحديد مفهوم التربية حيث أن مفهومها يختلف من

مجتمع لآخر كما أنها منذ العصور القديمة كانت محل جدل أو اجتهاد لهذا من الصعب أن لم نقل من المستحيل حصر مفهوم التربية في مفهوم واحد.

لذا سنحاول ذكر أشهر التعاريف التي تناولها المفكرون و الفلاسفة على سبيل المثال و ليس الحصر .يعرفها أفلاطون:"إن التربية هي إعطاء الجسم و الروح كل ما يمكن من الجمال و الكمال ". أما جون ديوي"إعادة بناء الأحداث التي تكون حياة الفرد حتى يصبح ما يستجد من العوارض ذا أغراض و معنى كبيرين".

و يعرفها بستالوزي احد قادة التربية " إن التربية هي تنمية كاملة متلائمة".

أما الانجليزي صلي فيعرفها "أنها تهذيب القوى الطبيعية للطفل كي يكون قادرا على أن يقود حياة خلقية سعيدة".¹

هل يرى أن التربية " هي تلك التي تحفظ الصحة البدنية و القوة الجسمية و تمكنه من السيطرة على قوه الجسمية و تزيد في سرعة إدراكه و حدة ذكائه و تعوده سرعة الحكم و الدقة و تقوه أن يكون رقيق الشعور يؤدي واجباته بكل ضمير".²

أما علماء العصر الحديث فقد ذكروا عدة تعريفات نأخذ منها:

(أ) التربية: هي عملية تكيف بين الفرد و بيئته اجتماعيا و طبيعيا، المفهوم من هذا التعريف أن الإنسان كغيره من الكائنات الحية يسعى للمحافظة على بقائه و وسيلته لذلك هي أن يعمل على تعديل سلوكه.

و تنمية عادات و مهارات تفيده في حياته ثم أن يعمل على تغيير سلوكه في بيئته فيحسنها من الناحيتين الطبيعية و الاجتماعية حتى يستطيع الاستفادة منها على الوجه المطلوب فالوظيفة الأساسية حسب هذا التعريف هي أن تجعل الإنسان قادرا على ملائمة حاجاته مع الظروف المحيطة³ .

¹ - الرفاعي أحمد حسين : مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية وإقتصادية ، دار وائل نعمان ، 1998، ص144

² - أحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة للتربية ، مصر ، 1972.

³ - رابح تركي، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1990.

(ب) **التربية** : هي عملية نمو الفرد، و هي تعني أن الطفل الذي يتربى و ينمو تدريجيا في جسمه و عقله و أخلاقه بينما لا يتم له النمو الطفل و توجيهه و يشمل ذلك الأسرة و المجتمع و المدرسة...الخ.

فالتربية إذن هي العامل الأساسي في نمو الفرد نموا شاملا كاملا و بناء على ذلك فان هذا التعريف الأخير يعتبر أكثر شمولاً من التعريف الأول ، لان التكيف جزء من النمو و النمو عملية مستمرة و متزايدة تتجه دائما إلى تحقيق هدف معين و هو الوصول بالطفل الصغير إلى فرد بالغ⁴.

1-1- التربية لغة: التربية في اللغة العربية مأخوذة من فعل ربى الرباعي أي غذى الولد و جعل ينمو، ربا يربو أي زاد و نما.

يقال : رب القوم يربهم بمعنى ساسهم و كان فوقهم ، فالتربية عند العرب تفيد السياسة و القيادة و التنمية، و كان العرب يقولون عن الذي ينشئ الولد و يرباه المؤدب و المهذب و المربي⁵.

1-2- التربية اصطلاحا: التربية في الاصطلاح تفيد معنى التنمية و تتعلق بكل كائن حي و لكل منها طرائق خاصة لتربيتها و تربية الإنسان تبدأ قبل ولادته و لا تنتهي إلا بموته، و التربية ما هي إلا تهيئة الظروف التي توجه النمو من كل النواحي الخلقية و الجسمية و العقلية.

2. أهداف التربية:

التربية تهدف إلى تنشئة الفرد سليما منسجما مع نفسه من جهة و مع مجتمعه و تقاليده من جهة أخرى ، فيجمع الفرد من المعارف الحياتية ما يساعده على العيش و مواجهة المشاكل.

فالتربية تهدف إلى بناء شخصية متكاملة لدى الفرد لأنها ترعى الجسم مقدار عنايتها بالعقل و صقله .

⁴ - رابح تركي، أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية،ط1990،2

⁵ - رابح تركي،أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية،ط1990،2

إن فآهداف التربية متكاملة فالتركيز على هدف معين لا يعني إهمال الأهداف الأخرى انطلاقا من التأكيد على الأهداف صعب مرة واحدة⁶.
و الواقع أن الفرد لا ينمو في فراغ فهو يتحرك في وسط اجتماعي يتأثر و يؤثر فيه فالتربية لا تستطيع أن تغفل الفرد لأنه موضوع اهتمامها و لا يستطيع أن تتجاهل المجتمع فهي نابعة منه و تعمل من اجله و لذلك نجد كثيرا من كتاب التربية يتحدثون عن أهداف تربوية تتجه إلى الفرد و أخرى تتجه إلى المجتمع⁷.

2-1- بالنسبة للفرد:

- المحافظة على بقاء الفرد ذاته حفاظا على النوع الإنساني.
- الكشف على استعدادات الفرد(الطفل) و حفز مواهبه.
- مساعدة الطفل على تحقيق ميوله و إشباع دوافعه في إطار الأهداف العامة للمجتمع.
- تهيئة الطفل لإتقان مهارة أو تعلم مهنة.
- إعداد الفرد للقيام بدوره الاجتماعي .
- الوجود المعنوي للإنسان.
- تنمية الفرد من جميع نواحيه و إعداده للحياة بنجاح.

2-2- بالنسبة للمجتمع:

- المحافظة على بقاء المجتمع تراثه و نقله من جيل إلى جيل.
- تمكين المجتمع من التقدم عن توجيه أفراده و ترفيتهم و تنقية تراثهم و تطويره.
- المحافظة على القيم و المثل العليا.

3. معنى التربية البدنية و الرياضية :

3-1- التربية البدنية: اخذ مفهوم التربية البدنية مجالا أسبوع و أصبح يحظى بكثير من الاهتمام حيث يرى عامة الناس أن التربية البدنية مجرد لهو و لعب أو أنها نوع من الحشو في البرامج الدراسية، و لقد تعددت مفاهيم التربية البدنية من عالم الأخر

⁶ - محمد إسماعيل ،سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين وتشخيصه وعلاجه ،مطبعة الكاهنة ،الجزائر، ط1، 1984،

⁷ - فاخر عاقل ،علم النفس التربوي ،دار للملايين، بيروت، ط1982،9،ص29

رغم الاختلاف في تعريفها إلا انه يوجد اتفاق حول مضمونها و من أهم هذه التعاريف نجد:

- يرى **محمد خطاب** أنها ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من النواحي البدنية و العقلية و الانفعالية عن طريق النشاط الحركي⁸.
 - و يقول **فايز مهني** كذلك : هي مجموعة النشاط البدني للفرد التي تختار وفقا لقيمتها و نتائجها بما يتناسب و خصائص النمو⁹.
 - و يعرفها **فيروي**: "التربية جزء لا يتجزأ من التربية العامة أو أنها تشغل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية و التوفيقية الانفعالية"¹⁰.
 - **شارمان**: "انه ذاك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الإنسان و الذي ينتج عنه اكتساب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية"¹¹
 - **عبد الفتاح لطفي**: "أنها إحدى صور التربية أي أنها الحياة و المعيشة بذاتها و لا بد من أن نمارس أنشطتها بسبب ما تبعته فينا من شعور بالرضا و الارتياح".
- 3-2- التربية البدنية و الرياضية:** إن التربية البدنية و الرياضية هي عبارة عن عملية تربوية تتم عند ممارسة أوجه النشاط البدني الرياضي ، كما تعتبر إحدى فروع التربية العامة و هي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة و التي تعمل على تكييف الفرد بما يتلائم و حاجاته و المجتمع الذي يعيش فيه و تعمل على الارتقاء و تطويره.
- إذن يمكن مما سبق أن نقول أن التربية البدنية و الرياضية هي مرآة الفرد من الناحية العقلية و الخلقية و البدنية و السياسية ، و تكوين الفرد تكويناً صالحاً و هي تساعده على بناء مجتمع قوي متماسك ، لذا لا ينبغي النظر إليها من زاوية ضيقة و نحوه اهتمامنا إلى تكوين الفرد من الناحية البدنية فقط، بل أوسع من ذلك حيث أنها تهتم بتكوينه كاملاً متكاملًا من جميع النواحي الفكرية و الاجتماعية و السياسية و البدنية و هي تساعد الفرد على عملية التكيف من خلال إشباع رغباته و حاجاته.

⁸ - خطاب عادل محمد، التربية البدنية، الخدمات الاجتماعية، دار النهضة العربية، 1965، ص27

⁹ - حامد الأفندي محمد، علم النفس الرياضي، دار النشر، علم الكتاب، 1975، ص27

¹⁰ - أمين أنور خوري، أصول التربية الرياضية، تاريخ مدخل-الفلسفة-، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص94

¹¹ - محمد سعيد عزمي، اساليب تطوير وتنفيذ درس التربية البدنية، مطبعة الإنتصار، 1996، ص17

و التربية البدنية هي ليست بالأمر المستحدث و إنما هي قديمة و أساسية إلا أن النظر إليها قد اقتصر على الناحية البدنية بسبب ارتباط أنشطتها بالجانب الجسمي إلى حد كبير. هناك الكثير ممن يعتقد أن التربية البدنية و الرياضية هي مختلف أنواع الرياضات و أنها عملية تدريب تأتي عن طريق النشاط الجسمي أي شملت أعداد الفرد من كل النواحي و ليس الناحية الجسمية فقط.

4. علاقة التربية البدنية بالتربية العامة:

إن التربية البدنية و الرياضية هي جزء لا يتجزأ من التربية العامة حيث أن هذه الأخيرة عبارة عن عملية تربوية تتم عند ممارستها أوجه النشاطات البدنية التي تنمي و تصون جسم الإنسان.

فمن طريق برنامج التربية البدنية و الرياضية الموجه توجيهها صحيحا يكتسب الأفراد و المراهقين المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم بطريقة مفيدة كما أنهم يشتركون في نشاط يطور حياتهم الصحية¹²، و للحصول على أقصى فائدة تربوية من التربية البدنية و الرياضية يجب على المدارس أن تقدم التوجيه و البرامج المتزنة و المتنوعة التي تخدم هذه الأخيرة ، و من هنا يمكن القول أن التربية البدنية و الرياضية و التربية العامة مرتبطتين ببعضهما ارتباطا واضحا و متفقين في الغرض و المعنى الذي يحدد تنمية و تطور و تكيف الفرد من كل النواحي الجسمية و الاجتماعية أو النفسية و ذلك عن طريق النشاطات المختارة لغرض تحقيق القيم الإنسانية و ذلك تحت إشراف قيادة مؤهلة تربويا.

5. أهمية التربية البدنية:

اهتم الإنسان منذ القديم بجسمه و صحته و شكله ، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد و المنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية و التي اتخذت أشكالاً اجتماعية كاللعب و التمرينات البدنية و التدريب الرياضي ، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم يتوقف على الجانب البدني الصحي فحسب ، و إنما تعرف الآثار الايجابية النافعة لها على مستوى الجوانب النفسية و الاجتماعية و العقلية و المعرفية ، و الجوانب الحركية المهارية و الجوانب الفنية المهارية،

12 - راجح تركي، النظريات التربوية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص.112

و الجوانب الفنية الجمالية ، و هي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلا شاملا و منسقا متكاملا ، و تمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في اطر ثقافية و تربوية عبرت عن اهتمام الإنسان و تقديره ، و كانت التربية البدنية و الرياضية هي التتويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الأنشطة ، و التي اتخذت أشكالا و اتجاهات تاريخية و ثقافية مختلفة في أطرها و مقاصدها ، لكنها اتفقت على أن تحمل من سعادة الإنسان هدفا ، و لعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره الفيلسوف سقراط: " على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه و يستجيب إلى نداء الوطن إذا دعا الداعي"¹³ . و يقول المفكر شيلر : " إن الإنسان يكون إنسانا عندما يلعب "¹⁴.

*مما سبق نجد أن الكثير من الثقافات و المجتمعات اهتمت بالتربية الدينية كنظام اجتماعي و ضرورة إنسانية.

6. الأهداف التربوية البدنية و الرياضية:

لقد نالت التربية البدنية اهتماما كبيرا من قبل مفكريها مما جعلهم ينكبون على تحديد أهداف واضحة لها ، باعتبارها احد المشكلات التي تواجه المادة ، و أيضا تستمد أهدافها من قيم و ثقافة المجتمع ، و يقول ويست بوتشر : " أن الأهداف المحددة للتربية البدنية و الرياضية هي التي توضح لنا أين تسير و ما تأمل من تحقيقه ، و بذلك يجب أن يكون للتربية البدنية و الرياضية أهدافا واضحة و محددة"¹⁵.
أن قضية تحديد الأهداف في التربية البدنية و الرياضية قد تصل مباشرة بوضعها كمهنة محترمة في السياقات الاجتماعية ، و النظام الأكاديمي يسعى لتأكيد هوية الأكاديمية المعرفية في الأوساط العلمية و الأكاديمية ، ويعتبر دودلي سارجنت أول من وضع أهدافا لها عام 1979 و تمثلت في الآتي :

¹³ - محمود عبد الفتاح عنان ، الثقافة و التربية في العصور القديمة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1991، ص89

¹⁴ - نجم الدين السهرودي، المجز في الفلسفة و تاريخ التربية البدنية و الرياضية ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة و النشر ، بغداد ، 1980 ، ص53.

¹⁵ - حسن سليمان ، التربية في المجتمعين اليوناني و الروماني ، دار النهضة ، مصر ، 1970، ص53.

- من الناحية الصحية:تقدير التناسب الطبيعي في جسم الإنسان، التعرف على تشريح أعضاء الجسم ووظائفها، دراسة المؤشرات الصحية العادية كالتمرين، التغذية...الخ
- الناحية التربوية : تحديد القوى الحيوية التي تمكن الفرد من استئناف أعماله البدنية بنشاط و تأدية واجباته بسهولة.

- من الناحية الترويحوية: تحديد القوى الحيوية التي تمكن الفرد من استئناف أعماله البدنية بنشاط و تأدية واجباته بسهولة.

- من الناحية العلاجية: استعادة الوظائف التي طرأ عليها خلل، و اصطلاح الأخطاء و العيوب الجسمية¹⁶.

و منذ ذلك الحين و مفكرو التربية البدنية و الرياضية يضيفون أو يضعون أهدافا كلما زاد إدراكهم لخصوصية التربية البدنية و الرياضية ، فقد قسمها **كلارك هيدنجتن** إلى خمسة أهداف :

- الأهداف الفورية المتصلة بتنظيم و تسيير حياة الطفل.
 - الأهداف البعيدة المتصلة بالتكيف الاجتماعي كغاية للبالغين.
 - الأهداف المتصلة بالمستويات الاجتماعية.
 - الأهداف المتصلة بإمكانية التحكم في الظروف الصحية.
- ومن ثم يجب للعلاقة أن تتطور بين المعلم و المتعلم و ترقى إلى اعلي المستويات و يكون الفاعل مستمرا في العملية التعليمية من خلال المشاركة و تبادل الأدوار و التأثير و التأثير.

1.6.أساليب التدريس: هناك أربع أساليب لموسكا موستن ، و هذه الأساليب اقرب إلى التطبيق مع استعمال التغذية الراجعة

2.6.الأسلوب الامري: و هو قيام المعلم باتخاذ جميع القرارات في بنية و تركيب هذا الأسلوب و بالتالي فان دور المعلم هو اتخاذ جميع القرارات في مرحلة ما قبل الدرس (التخطيط) ، مرحلة الدرس (الأداء) ، وكذلك في مرحلة ما بعد الدرس (التقويم).

¹⁶ - منير عطاء الله سليمان ،تاريخ التربية ،دار النهضة العربية ،القاهرة،1968،ص38

و تعرفه عفاف عبد الكريم فتقول: "في أي ممارسة لنشاط التعليم و التعلم هناك شخصان معنيان باتخاذ القرار هما المدرس و المتعلم، الأسلوب الامرّي هو أول أسلوب في سلسلة أساليب التدريس و يتميز بان المدرس هو الذي يتخذ جميع القرارات في بنية هذا الأسلوب من تخطيط و تنفيذ و تقويم، و دور المتعلم من ناحية أخرى هو أن يؤدي و أن يتابع و أن يطيع¹⁷.

هذا دون أن نهمل العلاقة بين الحافز الذي يعطيه المدرس و الاستجابة التي يقوم بها المتعلم، فالحافز هو التنبيه الذي يسبق كل حركة يقوم بها المتعلم الذي يقوم بعملية الأداء استنادا إلى النموذج الحركي.

كما ينبغي للمدرس أن يراعي بعض الجوانب كان يدرك الطبيعة الحساسة للأسلوب الامرّي، و كذلك الحالة النفسية و العاطفية للتلاميذ و قابليتهم للاستجابة و كذا غرض و طبيعة المهارة أو الواجب الحركي، و حتى يتم تحصيل الفائدة المرجوة من هذا الأسلوب لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد الضرورية التنظيمية و الإدارية و كذلك العلاقة المؤثرة مع التلميذ.

• مميزات الأسلوب الأمرّي:

يتميز الأسلوب الامرّي بالحركة كذلك أن تكرر الحركة عند كل مهارة من المهارات سوف يؤدي للقيام بعملية العرض و الإيضاح من قبل المعلم أي أن الوقت المخصص لأداء المهارات في هذا الأسلوب يكون كبيرا يقول عباس احمد السامرائي: أن الأسلوب الامرّي يتميز بمايلي:

- ❖ استخدام هذا الأسلوب مع التلاميذ الصغار مناسب.
- ❖ يمكن استخدامه مع المبتدئين في ممارسة المهارة.
- ❖ يمكن استخدامه في المهارات الصعبة لأجل السيطرة على مسار العمل .
- ❖ يمكن استخدامه في تصحيح الأخطاء الشائعة في الفعالية و الأخطاء الفردية، كما يمكن للباحث بان يضيف بان هذا الأسلوب يمكن أن يزرع النظام و الانضباط داخل الصف و يساعد على حسن سير الحصة و هو ما نسب و فعال عندما يريد المدرس

17 - عفاف عبد الكريم، التدريس للتعليم في التربية البدنية و الرياضية، 1994، ص 90

السيطرة على الصف و التحكم فيه، كما يمكن استخدامه في الفعاليات الصعبة و الخطيرة التي يكون فيها التلميذ عرضة للإصابة الرياضية مثل (دفع الجلة أو رمي المطرقة) كما يستخدم لتوجيه الطاقات الزائدة عند الطفل بشكل صحيح فيخدم النمو و يساعد على اكتساب المهارات الجديدة¹⁸.

عيوب الأسلوب الامري:

إن الأسلوب الامري يتميز بعدة عيوب يلخصها عباس احمد السامرائي فيمايلي:

- ♦ لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القبلات بين الطلبة.
- ♦ لايعطي الفرصة الكافية في مشاركة الطالب في اخذ القرارات .
- ♦ لا يعطي التلميذ الحرية في الإبداع.
- ♦ لايشجع على التعاون بين التلاميذ للوصول إلى الانجاز المثمر.
- ♦ عدم وضوح الغرض العام من العملية التقليدية.

أهداف الأسلوب الامري:

إن الأسلوب الامري يمكن أن يحقق الأهداف التالية:

- الاستجابة الآنية المباشرة.
- الدقة في الاستجابة .
- السيطرة على الانجاز.
- السيطرة على التلاميذ إداريا و انضباطيا و علميا.
- الحفاظ على القواعد الموضوعية للدرس.
- تجنب الاختبار.
- الاقتصاد في استعمال الوقت ، تعزيز الحيوية و النشاط المشترك للمجموعة .
- إدامة التقاليد الثقافية و الاجتماعية.

6-3-2- الأسلوب التدريبي: إن انتقال عدد معين من القرارات من المعلم إلى التلميذ يؤدي إلى إيجاد علاقات جديدة بين المعلم و التلميذ و الواجبات الحركية أو المهارات بين التلاميذ أنفسهم.

¹⁸ - عفاف عبد الكريم،التدريس للتعليم في التربية البدنية والرياضية،1994،ص90

إن الأسلوب التدريبي يسمح بانتقال جملة من القرارات في مراحل محددة من الدرس إلى التلميذ .

يقول موسكام ، إن الأسلوب التدريبي يؤدي إلى إيجاد واقع جديد فهو ظروفًا جديدة في عملية التعلم و يتوصل إلى مجموعة مختلفة من الأهداف حيث قسما هذه الأهداف فمنها ماله علاقة بأداء المهارات و منها ما له علاقة باتساع نطاق دور الفرد في الأسلوب ،إن هذا الأسلوب في التدريس يكون بداية في عملية انفرادية في تنفيذ القرارات فالمدرس يجب أن يعتاد ترك الأوامر لكل نشاط داخل الدرس ، و بذلك تتاح فرص الاعتماد على النفس و محاولة اكتساب الأداء الفني للمهارة (إتقانها)، و تشرح عفاف عبد الكريم دور التلميذ في الأسلوب التدريبي بقولها: يكون دور المدرس في هذا الأسلوب هو اتخاذ جميع قرارات التخطيط و التقويم ،أما قرارات التنفيذ فتحول إلى المتعلم و ذلك يكون دور المتعلم في الأسلوب التدريبي هو أداء العمل المقدم له من المدرس¹⁹.

و لكي يجد التلاميذ مخرجا لممارسة الجوانب الاستقلالية في أعمالهم ينبغي تحويل بعضها وفقا للدرس و خاصة في الجزء الرئيسي و منحها للتلاميذ بغرض إعطاء المتعلم دورا أكثر ايجابية من الأسلوب الامري ، و هنا يكون لنا توسع قليل في عملية اخذ القرار و إعطاء الحرية للمتعلم.

- **مميزات الأسلوب التدريبي:** إن من اكبر مميزات هذا الأسلوب هو الاستقلالية المحدودة التي يتمتع بها التلميذ ، تقو عفاف عبد الكريم : "بإمكان المتعلمين في هذا الأسلوب أن يمارسوا الاستقلالية في أول درجاتها²⁰. و هو يتميز بتوفير زمن كافي للتطبيق و الهدف من هذا الأسلوب هو تعليم المهارة في ظروف تسمح بتوفير أقصى وقت لتطبيقها ، و يوضح لنا عباس احمد السامرائي مميزات الأسلوب التدريبي في النقاط التالية:

- يمكن استخدام هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من التلاميذ .

19 - فاخر عاقل ،علم النفس التربوي ،دار للملايين، بيروت، ط1982،9،ص49

20 - عفاف عبد الكريم،التدريس للتعليم في التربية البدنية والرياضية،1994،ص104

- يساعد على إظهار المهارات الفردية و الإبداع.
- يعطي وقتا كافيا لتلاميذ لممارسة الفعالية.
- يعلم التلميذ كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة .
- يمكن التلاميذ من مشاهدة المعلم في الوضع الذي يختارونه.
- العمل بصورة استقلالية وفق منظور قواعد الدرس²¹.

● **عيوب الأسلوب التدريبي:**

- يحتاج إلى أجهزة كثيرة .
- لا يمكن السيطرة على الحركات الفعالية الدقيقة.
- لا يمكن قيام كافة الأعمار بهذه الطريقة، أي يحتاج إلى تلاميذ لديهم خلفية جيدة حول تلك اللعبة.
- تأخذ وقتا طويلا من الدرس.

● **أهداف الأسلوب التدريبي:**

- الأسلوب التدريبي مثله مثل الأسلوب الامري له جملة من الأهداف و هي :
- التلميذ يتعلم اتخاذ القرارات الممنوح له.
- يستطيع التلميذ العمل بمفرده لفترة من الوقت.
- يستطيع اتخاذ القرارات المتتالية .
- يحقق بعض الأعمال المبدعة.
- يتعلم التعامل مع الفشل و الإحباط و متعة النجاح أو الفوز.
- الاقتراب من الأداء الصحيح للمهارة.
- تحمل مسؤولية تولي القرارات و احترام دور المتعلمين الآخرين و قراراتهم و بالتالي فهذا الأسلوب يسمح للمتعلم بالحرية الجزئية في اخذ قرارات بسيطة و لكنها مهمة.
- 3-3-6- الأسلوب التبادلي:** و يمكن استخدام هذا الأسلوب بصورة فعالة من التلاميذ الذين يريدون امتهان التدريس أو التدريب لأنها تفتح المجال أمامهم في اخذ القرارات المناسبة و يمكنهم استخدام التغذية الراجعة بصورة واسعة ، كما أن نتائج

²¹ - عباس احمد صالح السمرائي، عبد الكريم السمرائي، كفاءات التدريس في طرق تدريس التربية الرياضية ،بغداد، 1991،ص91.

الانجاز الفردي تكون واضحة من خلال العملية التطبيقية لهذا الأسلوب ، ففي هذا الأسلوب تكون الحرية أكثر للتلاميذ في اتخاذ القرار و بالتالي تأثير مباشر على عملية التعلم و تحسين الانجاز هو معرفة نتائج العمل. تقول عفاف عبد الكريم : "كلما عرف المتعلم بسرعة كيف يؤدي تكون فرصته أكثر للأداء الصحيح"²²، و هذا يتطلب من المعلم التدخل الفوري و السريع عند كل انجاز حتى يتمكن من إعطاء التغذية الراجعة للمتعلم.

إن التغذية الراجعة هي واحدة من الحقائق التي تؤثر على المعلم و تعمل على تحسين الأداء المهاري و تطويره بشكل يؤدي إلى معرفة النتيجة فكما أعطيت التغذية الراجعة مباشرة بعد الانجاز كانت فرصة تصحيح الأخطاء كبيرة ، و لذلك فإن أعلى نسبة في التغذية الراجعة يمكن تحقيقها هي توفير معلم واحد لكل تلميذ.

إن الأسلوب التبادلي يدعو إلى تنظيم الطلبة في الصف بحيث يتم التوصل إلى هذه الحالة حيث يتم تنظيم على شكل أزواج مع إعطاء كل فرد دورا معيناً ، يقوم الآخر بدور الراهب و عندما يشارك المعلم ضمن الدور المحدد في هذا الأسلوب مع زوج من الطلاب أو مجموعة فإن ذلك يؤدي إلى تكوين علاقة ثلاثية في الوقت الذي يحدث فيه ذلك.

● **مميزات الأسلوب التبادلي:** يتميز هذا الأسلوب في نقاط يختصرها لن عباس احمد صالح السامرائي في :

يفسح المجال أمام التلميذ أن يتولى مهام التطبيق.

يفسح المجال للتعلم عن كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب.

لا تحتاج إلى وقت كبير .

يفسح المجال لممارسة القيادة لكل تلميذ .

للتلاميذ مجال واسع للإبداع في تنفيذ الواجب.

يعطي الفرصة للتلاميذ بالاطلاع على تحليل الحركة بشكل دقيق.

● **عيوب الأسلوب التبادلي:**

²² - عفاف عبد الكريم،التدريس للتعليم في التربية البدنية والرياضية،1994،ص102

صعوبة السيطرة على تنفيذ الواجب.
 الحاجة إلى أجهزة و أدوات كثيرة .
 كثرة المناقشات بين التلاميذ حول تنفيذ الواجب.
 كثرة الاستعانة بالمعلم حول حل الأشكال و تنفيذ الواجب.
 كثرة ضغوط العمل على المعلم.
 على المعلم أن يعمل مجهودا في إعداد الواجب قبل أن يبدأ.

أهداف الأسلوب التبادلي:

إن للأسلوب التبادلي أهداف مميزة عن بقية الأساليب في كونه يراعي الجوانب النفسية و الاجتماعية للطالب و التي نوجزها في:
 تحقيق أهداف اجتماعية بخلق علاقة معينة من نوع خاص بين التلاميذ.
 خلق حالة الصبر و التحمل و الصدق و النبيل.
 احترام أمانة التلميذ الملاحظ.
 تسهيل تعلم العمل المطلوب و ذلك بسبب التغذية الراجعة المباشرة من طرف التلميذ.
 التعرف على المشاعر الخاصة و رؤية نجاح التلميذ.
 إتاحة الفرصة لممارسة العمل مع الزميل.

6-3-4 أسلوب التضمين (الاحتواء): و يطلق عليه كذلك أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات ، إن الأساليب السابقة تشترك في مسألة تصميم الواجب أو المهارة ، و كل منها يمثل مقياسا واحد يتم تحديده من قبل المعلم و تتمثل مهمة التلميذ في أداء ذلك المستوى من الواجب أو المهارة ، و هذا يعني انتقال القرار الرئيسي إلى التلاميذ الذين لم يكن باستطاعتهم ذلك في الأساليب السابقة ، و يوضح عباس احمد السامرائي ذلك بقوله : "إن هذا الأسلوب يأخذ بعين الاعتبار مستويات الصف كافة فالتلميذ يؤدي الحركة من المستوى الذي يتمكن أدائه يكون ضمن العمل الواحد ."²³ ، فالقرار الرئيسي يكون من قبل التلميذ حول بدء العمل و المستوى الذي يمكن البدء فيه ، فدور المعلم هنا يكمن في اتخاذ القرار في مرحلة التدريس و يتضمن ذلك القرار

²³ - عفاف عبد الكريم، التدريس للتعليم في التربية البدنية والرياضية، 1994، ص103.

المتعلق بالدخول إلى موضوع الدرس من خلال مستوى معين من أداء الواجب في مرحلة ما بعد الدرس يقو التلميذ باتخاذ القرارات الخاصة بعملية تقويم الأداء في أدائه، إن الأسلوب التضميني اوجد مبدءا جديدا في وضع العمل المطلوب أو تحديده حيث قام بوضع مستويات مختلفة من الانجاز ضمن العمل الواحد .
و هذا الأسلوب أو الحالة الجديدة أوجدت للتلميذ قرار رئيسي يتخذه بنفسه لا يمكننا اتخاذه في الأساليب السابقة ألا و هو من أي نقطة أو مستوى يستطيع أن يدخل إلى العمل أو العمل المطلوب.

● مميزات الأسلوب التضميني أو الاحتواء:

- توفير الفرصة لجمع التلاميذ للقيام بأداء الواجب.
- يكون الأداء حسب إمكانية كل تلميذ في الصف.
- تشجيع التلاميذ على تقويم أنفسهم أثناء العمل.
- تشجيع التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم .
- يساعد التلاميذ على حب المنافسة مع الزميل و بذل الجهد الإضافي .

● عيوب الأسلوب التضميني أو الاحتواء:

- لا يفسح المجال أمام المعلم لمراقبة جميع التلاميذ عند أدائهم.
- يحتاج إلى أدوات و أجهزة كثيرة و مساحات واسعة.
- يقلل روح المنافسة بين التلاميذ.
- يشجع روح التباطؤ في العمل.
- يعطي الفرصة للتلميذ الذي يفشل في عملية بان يهزم نفسيا.

● أهداف الأسلوب التضميني:

- إدخال أو تضمين جميع التلاميذ.
- العمل على توفير العمل للتلاميذ على الرغم من المفروقات بينهم.
- توفير فرصة الرجوع إلى المستوى الأدنى لغرض إنجاح الانجاز.
- الفرصة للدخول للعمل في أي مستوى يريده التلميذ.
- فرصة الانتقال للأعلى إذا رغب التلميذ في ذلك.

يوفر للتلميذ فرصة التقويم الذاتي لقدرته الخاصة و كيفية التعامل مع إمكانياته و تطويرها بشكل يخدمه و يرتقي به إلى المستوى الأحسن.²⁴

الخلاصة:

مما سبق نستنتج أن التربية البدنية و الرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة ، فهي الجزء الحيوي للتربية الحديثة لان وسيلتها هي الممارسة العملية فعندما يشترك الفرد في نشاط رياضي موجه على أسس عملية سليمة يستفيد صحيا و تنمو مهاراته الحركية الأساسية و تتوطد العلاقات الإنسانية بفضل هذا النشاط. فالتربية العامة التربية البدنية و الرياضية مقرونتين من اجل العمل على نمو الفرد من الناحية الاجتماعية و العقلية و الجسمية و النفسية من خلال النشاطات التربوية التي تتم داخل المدرسة سواء كانت نظرية أو تطبيقية .

²⁴ - محسن محمد حمص، المرشد في تدريس التربية الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998، ص90

و العلاقة بين المربي و المتعلم تتوقف على مدى معرفة المربي لأسس تربوية و الأساليب البيداغوجية للمادة الدراسية التي يقدمها و الإدراك السليم لخصائص كل مرحلة عمرية و ما يصاحبها من تغيرات اجتماعية و استغلال ذلك من العملية التعليمية ، لذلك يجب على المربي أن يعامل المراهق على انه وحدة فريدة له استعداداته العقلية و المزاجية و مراعاة مدى ملائمة الأسلوب المستعمل في عملية التدريس حتى تكون العلاقة البيداغوجية مثمرة.